افتتاحية العدد

إن التقدم العلمي والتقني والتراكم المعلوماتي، في مختلف ميادين المعرفة النظرية منها والتطبيقية، هو أهم ما يميز المرحلة الراهنة من تاريخ تطور البشرية.

إن الباحثين هم من أكثر فئات المجتمع قدرة على استثمار هذا التراكم المعرفي والمعلوماتي الهائل والشامل في إجراء بحوث علمية يتغلبون من خلالها على ما يعترض مجتمعاتهم من صعوبات وتحديات وأزمات، وذلك بفضل إمكاناتهم المتميزة، ومثابراتهم وعملهم الدؤوب.

والبحث العلمي لعب ويلعب دوراً أساسياً في تطور الأفراد والمجتمعات، وبوساطته تمكن الإنسان من تغيير شروط حياته وترقيتها، وبالاعتماد عليه يواصل عملية تقدمه، ويستمر في اكتشافاته واختراعاته، وعليه يعوّل في التصدي لكل مشكلة أو معضلة جديدة.

وينهض الباحثون العرب وفي عدادهم السوريون، بمهماتهم الكبيرة هذه، بفضل تطور الطرائق والأدوات والأساليب العلمية لديهم، لاسيما التجريبية والميدانية منها من جهة، وبفضل عقولهم النيرة التي يسعون من خلالها لتلبية طموحات وأهداف مجتمعاتهم من جهة أخرى هذا، وتشكل البحوث العلمية في المجالات كافة، النفسية والتربوية، الاجتماعية والاقتصادية والهندسية والطبية والسياسية .... منظومة عمل واحدة متماسكة، فأي تطور لأي منها ينعكس بالضرورة بشكل ايجابي على المجالات الأخرى، فالتفاعل والترابط قائم بين كل العلوم ولا يمكن لأي علم منها أن يرتقي بمعزل عن الآخر.

ولقد أدرك الباحثون العرب في العلوم النفسية والتربوية هذه الحقيقة، فعملوا على الاستفادة من التطور الحاصل في العلوم والبحوث الأخرى، وحاولوا بدورهم أن

يقدموا لها بعضاً من نتاجات بحوثهم، علّهم يسهمون في تحقيق هدف التنمية الأكبر الذي تسعى إليه شعوبهم وبلدانهم العربية، وذلك إدراكاً منهم في أن التنمية عملية تراكمية متكاملة تتم في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد بسبب التفاعل المتبادل والمستمر بين العديد من العوامل المشار إليها أعلاه.

إن وعي الباحث وإدراكه يمكنه من الاختيار السليم للمشكلة التي يعالجها بحيث تتيح له فرصة التفكير في هذا الترابط والتكامل، وتجعل خبرته ذات طابع بنائي تكاملي تفيد من الماضي، وترصد الحاضر، وتتوجه نحو مستقبل أفضل.

اسمحوا لي مرة أخرى أيها الأبناء والزملاء الباحثون النفسيون والتربويون العرب والسوريون، أن أؤكد على دعوتي الحارة إليكم في أن تحرصوا على نشر بحوث تتصف بالجودة والأصالة وتعالج مشكلات نفسية وتربوية حقيقية يعاني منها مجتمعنا العربي، ونكرر نحن بدورنا وعدنا لكم باعتماد إجراءات جديدة في التحكيم تضمن السرعة والكفاءة في آن.

هذا وأود أن ألفت عناية الباحثين المحترمين أخيراً، إلى أن هيئة التحرير قامت بإعادة النظر في شروط النشر في المجلة وعملت على تعديلها وتطويرها لذا نأمل أن تتمعنوا فيها جيداً، وتراعوا الشروط التي جاءت فيها جميعها بدقة، وذلك رغبة منا في تجويد بحوثكم وتسهيل عملية تقويمها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا العدد زاخر كسابقاته ببحوث نفسية وتربوية عديدة عالجت مشكلات هامة وسعت إلى تحقيق أهداف متنوعة مثل تبيان واقع التعليم العالي غير النظامي في سورية – الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، - التعرف على مفهوم الخبرة الجمالية وأبعادها التربوية في فلسفة /جون ديوي/ رصد واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال والعمل على تطويرها وفق معايير الجودة المطلوبة، تعرف العلاقة بين أساليب التنشئة السّوية

للأبناء كما يدركها الوالدان- رصد القيم التربوية في مجموعة من القصص الموجهة لأطفال المرحلة المبكرة – تعرف أساليب تصحيح التعبير التحريري بغية تحسين الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الثانوية – تعرف أساليب التربية القرآنية والمواقف التعليمية التي جاءت في إطارها- استقصاء أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي – تعرف درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية – تعرف أنماط السلوكات النمطية لدى الطلبة المعوقين بصرياً – الكشف عن مهارات التفكير المركب ومكوناته – استقصاء فعالية موقع تعليمي على شبكة الإنترنت لتدريس مادة الهندسة- تعرف الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل – تعرف مدى فاعلية برنامج حاسوبي لتدريب النطق بالطريقة اللفظية لدى ضعاف السمع – تحديد التطور المهني للمعلمين المتعاونين من خلال إشراكهم ببرنامج التربية العملية.

وكلنا أمل أن يجد قرّاء مجلة العلوم التربوية والنفسية المحترمون في هذه البحوث كل المتعة والفائدة وأن تكون مراجع علمية هامة يعتدّ بها الباحثون جميعهم في المجالين النفسي والتربوي.

رئيس التحرير

الأستاذة الدكتورة أمل الأحمد